Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



القرآن الكريم ، فقد هربوا بدينهم المسيحى من ذلك الوثنى الآمر بالمجزرة ، واعتصموا بكهف ناموا فيه إلى أن استيقظوا بعد ثلاثة قرون فى عهد ملك مؤمن بدين المسيح ، فعرض هذه القصة فى دير فكرة تدل على فهم وذوق ، لا لأن التمثيل فى الدير أمر غريب فى أوربا ، على العكس ، إن خير التمثيل ما نشأ فى رحبات المعابد ، وإلى يومنا هذا تعرض مسرحية ( يدرمان ) لشاعر النمسا ( هوفمانستال ) كل صيف بسالزبورج أمام كاتدرائية سان بيتر . بل إن مسرحية شاعر فرنسا ( بول كلوديل ) عن ( مريم ) تمثل هذا الأسبوع بالذات فى دير ( سان سيفيران ) ، ولكن الغريب فى أمر « أهل الكهف » هو اختيار الدير ذى الطابع العربى المسيحى .. ما من إطار يصلح حقًا لروح هذه القصة مثل هذا الإطار الفريد ، ولقد بذل فى إخراجها من العناية ما أثر فى نفسى ، فقد قيل لى إن إعدادها تم تحت الإشراف المباشر للسنيور « بيترو كاستليا » القائم هناك بأعمال وزير المعارف ، والواقع أن أبرز مظهرين للفن فى بالرمو إبان المعرض والمؤتمر هناك هما : وجود الموسيقى المشهور « بيير مونتيه » آتيا من أمريكا ليعرض مع فرقته بعض آثار بتهوفن وفردى ، ثم عرض مسرحية « أهل الكهف » . غير إنى شعرت أن الاهتمام العام بالمسرحية من الجمهور والسلطات كان فى المحل الأول .

وجاءت ساعة التمثيل ، وامتلأت رحبة الدير بالمشاهدين .. تلك الرحبة المفروشة بالعشب والزهر ، تحيط بها الأروقة ذوات الأعمدة العربية النورماندية .